

الراجلين الذين عمرو الدنيا مائة وثمانين عاماً وها هو أوطاناً واعقب منها أموالاً وبعثوا فخرجوا
منها وجراناً وودوناً من مشاعها أثماناً وودوناً غيرها هو أوطاناً ولم تبق له من خوفها الماناً
أشك من يطون الأثرين بعد ظهورها ووضو فودوناً من قلوبها ثم مضى
الهلكات راقدون في بروج الفلوات خابرون قد شرت عليهم وحشة الموت جناباً واضع
الذين تلاك شهور أخصاً آخرت لودوناً التي رطوعها وعمروها والجران التي حفرها فيا
وحشة ما أنشوه وبأخر ما عمروه ويا وجراناً أسلفوه ويا صباغ ما حطوه ويا خشونة
ما الحفوه ويا حجة ما عرفوه لقد صغر عندكم خبر القيمة خبرها وكشف لكم حقيقة
الموت بمرها فظروها منها إلى المنظر الذي تصدع منه المزايير وتدور في على المذنين
الدواير وتعال في السراير ويخصر الصغار والكبار ولا مقصر يوميل الاظهير ولا
مشمير الاظهير اعى اذا الله ويا بمر من الحشران وجعلنا ويا بمر من ظفون الامال
واستوحش خلوج الجنان والفوز نجوم الرحمن ان الحسن الكلام واشتج الميان واين الظاهر
واوضح البرهان كلام الملاك المنان وتفرأ كرك من جنات عيون في قوله
تعالى وما كان منظرين. خطبه اخرى ذكر فيها الموت والمجاد
الحمد لله الذي انزلت سورة مصابيح قلوبنا وليايدنا واخرت لغيرنا نصير في حجج الماشقة
عن شواهد لا يه فان شوقنا انظر الفكر في انوارها يه موجود غير معدوم في جميع

خطبه اخرى

صناعه وايه وان شوقنا انظر في الما صر ونفع من قضايه وتعلقنا اسبابنا منه بسبب
لا فرق لهم عنه دون لقابوا احمد والحمد غايه من شكر واذكروه خذوا كبراً كما امر
وانه رجع قول من محمد به وكفر واستلم الامر له تسليم من ابني فصر واشهد ان لا اله
الا الله وحده لا شريك له شهادة قامت بها الاكمله وحيل عليها الجملة محبوباً بالمشارة
جاهلها مبعوثاً بالمشارة جاهلها واشهد ان محمداً عبده ورسوله الرقياً رساله الحجة
وقومهم باعذ الله الحجة فلم يزل صلى الله عليه لمن تابعه يتراباً وعلى من ناضبه عجا جاحي
عاج حذب الكفر الجبابا ودخل الناس في دين الله افواجا صلى الله عليه وعلى اله وشرقه
كما اخذاه من خطبه وان لفته ابن اكرم على نسبك في الميتين فاعرف وقارعت جنتك
نور الميتين فخلق وانت على حركت مضرو مما يقربك من الله تعرف تطلب من الدنيا
مالاً تدره وتوشق من الحياة بما لا تملكه ولا انت بما قسم الله لك من الرزق واتق ولا ما
يترك من اللب مفاوق ولا الموت حطة تفعلك ولا الجوادين رجعك ولا الدهر
يرجعك ولا داعي الموت يسمعك كأنك لم تزل حياً موجوداً او كأنك لا تعود شيئاً
مفقوداً كأنك وقد غادرناك الا يامر بصر بها والبستك من السقم نوباً فطبعها
فستطقت الجنبك على الاثابت فلقا بقية وقيل كان قد اعيى رضته عوارض اخرى
وبومرض من كذا وكذا فعاذل من كان الخبيرك ليحيا او قضى حقاك من كذا